

الحملة الأكاديمية الدولية  
لمناهضة الاحتلال  
والابرتهايد الاسرائيلي  
( IACA )



التضامن الدولي مع الشعب  
الفلسطيني

1-29/3/2024

أ. هبة بيضون



# المقدمة

شهد شهر آذار 2024 موجة عالمية من فعاليات التضامن مع الشعب الفلسطيني في أعقاب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، تميزت هذه الفعاليات بتنوعها وشمولييتها، حيث شارك فيها أشخاص من مختلف أنحاء العالم، من طلاب وجامعات ونشطاء ومنظمات مجتمع مدني، للتعبير عن رفضهم للعدوان الإسرائيلي ونداءً بوقف إطلاق النار ووقف الإبادة الجماعية عن غزة.

يُظهر هذا التقرير حجم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني، ويؤكد على أهمية هذه الفعاليات في الضغط على إسرائيل لوقف العدوان على غزة وإنهاء الاحتلال. وعلى الرغم من أنّ الوصول إلى الهدف وتحقيق النتيجة لا يكون فوراً، إلا أنّ هذه الفعاليات التضامنية، ورفع الصوت في جميع عواصم العالم، مهمة لإحداث أثراً تراكمياً ومتسارعاً نحو الهدف.

تضمن هذا التقرير أمثلة على أبرز الفعاليات التضامنية في الدول المختلفة، والفعاليات التضامنية من قبل الجامعات، وتلك المضادة من قبل إسرائيل. كما تطرق لأهم آثار هذه الفعاليات على حكومات الدول.

وجدير بالذكر أنّه تم استخدام بعض المصادر الإلكترونية لكتابة هذا التقرير، مثل:

◦ موقع منظمة العفو الدولية [/https://www.amnesty.org/ar](https://www.amnesty.org/ar)

◦ موقع سي إن إن <https://edition.cnn.com> /CNN

◦ موقع جامعة إيلون [/https://www.elonnewsnetwork.com](https://www.elonnewsnetwork.com)

◦ موقع جامعة بير زيت والمتضمن نص البيان الصادر عن التنسيق الأكاديمي ضد الاستعمار في فلسطين.

<https://www.birzeit.edu/ar/the-world-sides-with-gaza/ltnsyq-lkdymy-fy-wjh-lstmr-fy-flstyn-yndy-lkdymy-lwrwby-llml-mn-jl-flstyn>



# فعاليات تضامنية

- 1-3 آذار 2024, شهدت كل من الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وكوبا ولبنان وتونس والمغرب, مظاهرات ووقفات تضامنية تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ودعمًا للفلسطينيين.
- 11 آذار 2024, قدّمت محطة CNN تقريراً حول أطفال غزة والمجاعة في غزة, وعرضت بعض الحالات الخاصة, كالطفل يزن كفارنه, وذلك في تحوّل ملحوظ في سياستها, حيث وضعت على جدران الاستوديو علامات بعدد الشهداء من الأطفال, وتحدّثت عمّا تعرضوا له من قصف وتجويع.
- 13 آذار 2024, أغلق متظاهرون أميركان الصالة الدولية في مطار سان فرانسيسكو إغلاقاً تاماً, وعطلوا حركة الطائرات المغادرة خارج الولايات المتحدة لمدة (158) دقيقة تمثل (158) يوم للحرب على غزة, حيث ربط المتظاهرون أنفسهم بسلاسل وأقفال حديدية تضامناً مع غزة, ودعوا إلى وقف إطلاق النار والعدوان على غزة.
- 18 آذار 2024, الأردنيون يتظاهرون ضد الجسر البري, حيث توصل الشاحنات البضائع لى اسرائيل أثناء الحرب.
- الخميس 21 آذار 2024, وقفة أسبوعية أمام محطة القطارات في لاندسكرون, طالب المعتصمون خلالها بوقف الإبادة الجماعية في غزة.
- السبت 23 آذار 2024, مظاهرة مناصرة كبيرة دعماً لغزة في بوخارست/ رومانيا, حمل المتظاهرون يافطات كتب عليها أوقفوا الأبارتهايد, وهتفوا "أوقفوا الإبادة الجماعية" و Free Palestine.
- السبت 23 آذار 2024, مظاهرة حاشدة في مدينة يوتبوري السويدية, نصرّة لفلسطين.



# فعاليات تضامنية

- السبت 23 آذار 2024، خرجت مظاهرة نظمها مجموعة رومانية التضامنية مع فلسطين، وذلك في شارع النصر في بوخارست، حيث هتف المشاركون الحربة لفلسطين، أنقذوا الأطفال في غزة، أنهوا الإبادة الجماعية، وأوقفوا الحرب الآن، موحدون ننقذ فلسطين، وطالبوا أيضاً بإنهاء الاحتلال وبتحرير فلسطين.
- السبت 23 آذار 2024، مسيرة صامتة في ساحة Gustav Adolfs torg باتجاه الساحة الكبرى Stor Torget في مدينة هلسنبوري السويدية، بمشاركة وفود من الأحزاب السويدية وعلى رأسهم النائب أولا مولر، عن الحزب الاشتراكي، ريكا تيل وكلوديا عن حزب اليسار، ممثل عن حزب البيئة، إلين كال عن الحزب الشيوعي، ستيغ عن مجموعة كسر الحصار، بالإضافة الى متضامنين سويديين وحشد من الجالية الفلسطينية والعربية. حيث حمل المشاركون يافطات منددة بالإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتهجير الذي يمارسه الاحتلال بحق الفلسطينيين، ومطالبة بوقف فوري ومستدام لإطلاق النار، والسماح بدخول جميع المستلزمات الحياتية إلى القطاع.
- الأحد 24 آذار 2024، مجموعة العمل الفلسطيني/ جنوب السويد/ مظاهرة دعماً لغزة، التجمع في ساحة الغوستاف، مالمو.
- 26 آذار 2024، نظمت مجموعة التضامن الرومانية مع فلسطين/ بوخارست فعالية تضامنية تحت عنوان "الوقف سوياً من أجل فلسطين"، حيث رفع فيها العلم الفلسطيني، وهتف المتظاهرون "من النهر إلى البحر، الحربة والديمقراطية".
- 30 آذار 2024، فعاليات شعبية في هلسينجبورغ، مظاهرة كبرى لوقف الإبادة الجماعية والتجويع والتهجير والحرب.
- 30 آذار 2024، وفي رومانيا، كان هناك العديد من الفعاليات بمناسبة يوم الأرض، حيث نظمت مجموعة التضامن الرومانية مع فلسطين/ بوخارست فعالية تضامنية، قام المشاركون خلالها بزراعة أشجار الزيتون في حديقة الملك ميهاي الأول في بوخارست. وكان هناك فعالية في تيميسورا، نظمها "مجموعة تيميسورا من أجل فلسطين" حيث أشعل المعتصمون الشمع عن أرواح الشهداء في غزة، والذي أحاط بعلم كبير لفلسطين وضع على الأرض. وفي كلوج نابوكا، نظمت مجموعة كلوج للتضامن مع فلسطين فعالية تضامنية رفعت فيها الأعلام الفلسطينية. في وقفة مع الشعب الفلسطيني ومطالبة بوقف دائم لإطلاق النار، اعتصم إيرلنديون خلال شهر آذار في المقبرة الأثرية "كيلوبترا" في مقاطعة لاوث، حيث أرسلوا رسالة الى بايدن، ذكروه بالاضطهاد الذي عاشه الإيرلنديون على يد البريطانيين، حيث تم تجويعهم وتهجيرهم، واتهموه بخيانة أجداده والإنسانية



# الجامعات المنظمة لفعاليات تضامنية

- 8 آذار 2024، احتل طلاب من جامعة ليدز Leeds University في بريطانيا مبنى في الحرم الجامعي، وذلك احتجاجاً على تورط الجامعة مع إسرائيل. كان من بين مطالبهم إقالة قسيس المدرسة اليهودي، الذي عاد للخدمة في الجيش الإسرائيلي بعد السابع من أكتوبر.
- 12 آذار 2024، اجتمع أعضاء جامعة إيلون Elon University في الحرم الجامعي في مسيرة تضامنية مع ضحايا الاضطهاد ومن أجلهم. نظم المسيرة "طلاب من أجل السلام والعدالة" بعد أسبوع تقريباً من اليوم الدولي للعمل The International Day Of Action، والذي تجمع فيه المتظاهرون في جميع أنحاء العالم للمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار ووقف العدوان على غزة. حيث خرجت مسيرات وفعاليات في آشفيل وشارلوت ورالي، وكذلك في أكثر من 116 مدينة حول العالم. التقى حيث وضع المشاركون في إيلون الكوفية، وحملوا لافتات كتب عليها تحيا فلسطين، وهتفوا "أوقفوا قتل النساء والأطفال، وحمل البعض علم فلسطين.
- <https://www.elonnewsnetwork.com/article/2024/03/elon-students-walk-in-solidarity-for-victims-oppression>
- جدير بالذكر أنّ التنسيق الأكاديمي ضد الاستعمار في فلسطين (ACACP) دعا المجتمع الأكاديمي الفرنسي للانضمام إلى الدعوة والحشد إلى يوم أوروبي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في 12 آذار 2024. حيث يطالب التنسيق الأكاديمي بوقف فوري وغير مشروط ودائم لإطلاق النار، والرفع الدائم للحصار المفروض على غزة، والدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في طلب التعليم، هذا واقترح التنسيق الأكاديمي إجراءات هي:
- حث الجامعات على العمل بشكل جماعي ضد نظام الفصل العنصري الإسرائيلي.
- إقامة روابط أكاديمية مع الأكاديميين والجامعات الفلسطينية.
- تقديم الدعم والمشاركة في المقاطعة الأكاديمية ضد المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية المتواطئة في انتهاك حقوق الفلسطينيين.
- الدفاع عن حرية التعبير والحرية الأكاديمية في فلسطين وخارج فرنسا



# الجامعات المنظمة لفعاليات تضامنية

كما اقترح التنسيق الأكاديمي بعض الوسائل التي يمكن للجامعات الفرنسية والأوروبية اتباعها لتحقيق الهدف، مثل: الاجتماعات، احتلال المساحات الجامعية والقيام بـ die-ins، عرض الأفلام، قراءات الشعر الفلسطيني، ارتداء الكوفية وغيرها، كما طالب بكتابة أسماء الجامعات المدمرة وأسماء الطلاب الفلسطينيين الذين قتلوا، وطالبوا بمقاطعة التدريس للحديث عن فلسطين.

- 26 مارس 2024، متظاهرون حملوا لافتات لدعم فلسطين خلال مسيرة في دن ميدو في بلومنغتون في الولاية الأمريكية إنديانا، تم اعتراضها من قبل متظاهرين مناوئين.
- في الولايات المتحدة، شارك عشرات الآلاف من النشطاء في مسيرات في معظم الولايات، أدانوا فيها الحرب الإسرائيلية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني.
- 25-29 آذار 2024، تظاهر آلاف الأردنيين خمس ليل على التوالي أمام محيط السفارة الإسرائيلية في عمان تنديداً بالعدوان على غزة.
- خلال شهر آذار 2024، استجابة لنداءات العديد من المنظمات، نظمت احتجاجات ومسيرات حاشدة في سياتل ونيويورك ولوس أنجلوس وسانت لويس وسولت ليك سيتي وواشنطن العاصمة وبالتيمور وبوسطن وبروفيدنس وديترويت وفيرمونت وبورتوريكو ومدن أخرى، وحث على وقف عاجل للحرب على قطاع غزة.
- آذار 2024، نظم عشرات النشطاء تجمعاً أمام السفارة الإسرائيلية لتكريم الطيار آرون بوشنيل، الجندي في سلاح الجو الأمريكي الذي حرق نفسه احتجاجاً على العدوان على غزة، حيث أشعل نشطاء الشموع تحت العلم الفلسطيني، ورفعوا لافتات تدين استمرار المجازر الإسرائيلية.



## الفعاليات المضادة

### الفعاليات المضادة

- شكلت إسرائيل فرقة عمل لتنفيذ حملات سرية في الجامعات الأمريكية.
- 29 آذار 2024, قمعت الشرطة الإسرائيلية بعنف مظاهرة ضد الحرب وتجويع أهل غزة نظمت أمام مقر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.



## من آثار هذه الفعاليات

- دعا اتحاد المزارعين في الأردن إلى إيقاف تصدير الخضار والفواكه إلى إسرائيل.
- وقف بعض التجار تصدير الخضار الأردنية إلى إسرائيل.
- وقف بعض الدول، كإيطاليا، تصدير الأسلحة إلى إسرائيل.
- إعلان وزيرة الخارجية الكندية أن بلادها ستعلق مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل.
- تغيير الخطاب السياسي لبعض الدول الغربية منها أميركا وفرنسا لصالح الفلسطينيين.

نلاحظ أنّ الفعاليات التضامنية مع الشعب الفلسطيني والمناهضة للعدوان على غزة والرافضة للاحتلال الإسرائيلي قد اتسعت في شهر آذار، كما في الأشهر السابقة، حيث ضجت دول العالم بالمظاهرات والاعتصامات والفعاليات، فمن الأردن، شقيق الروح لفلسطين، ومروراً ببلقان ودول المغرب العربي (تونس والمغرب)، امتدت إلى دول القارة الأوروبية، سواء في دول أوروبا الغربية أو في أوروبا الشرقية والدول الاسكندنافية، وكان للولايات المتحدة نصيباً كبيراً من الفعاليات المناوئة للعدوان على غزة والمطالبة بوقف إطلاق النار لتشمل أكثر من عشر ولايات منها: نيويورك ولوس أنجلوس وواشنطن العاصمة وغيرها، ناهيك عن امتداد الفعاليات إلى دول منطقة الكاريبي. واتسمت الفعاليات أيضاً في هذا الشهر بازدياد ملحوظ في عدد المشاركين، حيث لم تعد الفعاليات التضامنية مع الشعب الفلسطيني تقتصر على مجموعة أو فئة معينة من الشعوب، بل امتدت لتشمل جميع فئات الشعب، من جميع الأجناس والأعراق والأديان والأيديولوجيات بما فيها اليهود، وشهدنا طوفاناً من الرجال والنساء والشباب والشابات والأطفال وكبار السن في مسيرات ومظاهرات واعتصامات، رافعين علم فلسطين. أمّا في رومانيا، فقد لوحظ أنّ عدد المشاركين بالفعاليات محدود نسبياً، مقارنة مع تلك في الدول الأخرى، ولكنها فعاليات نوعية وبعضها خارج عن التظاهرات المألوفة.



## من آثار هذه الفعاليات

كان من الملفت التغير الكبير في الخطاب الإعلامي لشبكة من أهم الشبكات الأمريكية بل والعالمية، وهذا يدل على أنّ هناك تحول في الرأي العام العالمي لصالح القضية الفلسطينية، نظراً لأنّ ما حدث ويحدث وصل إلى العالم أجمع، بفضل المراسلين الصحفيين الرسميين في غزة، والمراسلين الشعبيين من السكان الذين يوثقون كل شيء يحدث، ما جعل الحقيقة الفلسطينية تطفى على الرواية الإسرائيلية الكاذبة التي لم يعد أحد، حتى الموالين لإسرائيل، يصدقوها.

وما ميّز أيضاً هذه التظاهرات لشهر آذار هو أنّ موقع حدوثها تخطى الشوارع والساحات العامة، وانتقل إلى محطات القطارات والمطارات، ما تسبب بتعطيل الحركة فيها فترة من الزمن، وفي ذلك مؤشر على ما يمكن أن يكون للتحركات الشعبية من تأثير على سير الحياة في الدول.

والملاحظ أنّ هتافات المتظاهرين في جميع الدول توحدت حول المطالبة بإنهاء الحرب، ووقف فوري لإطلاق النار، ووقف الإبادة الجماعية، وإنهاء الاحتلال، وتحرير فلسطين.

وهنا لا بد من التنويه، بأنّ عدد المظاهرات المضادة لا يذكر، مقارنة بالفعاليات التي خرجت من أجل فلسطين ولدعم الشعب الفلسطيني وحقوقه في الحياة والحرة والاستقلال.

وأخيراً، نجد أنّ من أهم حركات التضامن مع فلسطين التي نشطت في شهر آذار، كانت مجموعة العمل الفلسطيني في السويد، وحركة التضامن الروماني مع فلسطين/ بوخارست، والتي نظمت العديد من التظاهرات، كما أنّ هناك العديد من المجموعات المحلية التضامنية مع فلسطين في المدن الرومانية، مثل مجموعة كلوج نابوكا وغيرها.